مركز بحوث القرآن الكريم بالجامعة ينظم الملتقى الثالث للتأصيل المعرفي

نظم مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية بالجامعة الملتقى الثالث للتأصيل المعرفي في ديسمبر ٢٠١٢م بقاعة الشهداء والذي قدمت خلاله عشر أوراق علمية منها ورقة (مفهوم القرض الحسن ودوره في زيادة فعالية الاستثمار) قدمها د. حسن محمد ماشا وأثر الهاتف المحمول على السلوك والقيم والتقاليد السودانية (الكذب) ومراحل تكوين الجنين في الطب الحديث على ضوء الإشارات القرآنية والبطالة في السودان وآليات علاجها قدمها الأستاذ مهند فاروق محمد وأساليب القرآن الكريم في تقرير الألوهية قدمها د.محمد إبراهيم أحمد من جامعة أم درمان الإسلامية، وملامح علم أصول القانون قدمها د.ناجي مصطفى بدوي، والجهالة عند المحدثين قدمتها د. سامية توفيق صالح

رصد: بهجة جبريل عيسى

الورقة الأولى

تناولت البطالة في السودان وآليات علاجها قدمها أ. مهند فاروق . كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية حيث أوضح فيها مفهوم البطالة قائلاً: إنها تعني العطل والكسل والإهمال وفي الشريعة الإسلامية:تعني العجز عن الكسب في أية صورة من صور العجز سواء أكانت ذاتية أم غير ذاتية ثم تناول أنواع البطالة في السودان متمثلة في البطالة السافرة والمقصود بها وجود أفراد قادرين على العمل وراغبين فيه ولكنهم لا يجدون عملاً والبطالة الإجبارية التي فرضت على الإنسان والاختيارية والموسمية التي تحدث بسبب طبيعة النشاط الاقتصادي والبطالة الجزئية،وقد أرجع أ. مهند أسباب البطالة في السودان إلى تزايد أعداد الخريجين وانحسار الاستيعاب بواسطة لجنة الاختيار الاتحادية، ثم شرع في الحديث عن الأثر الذي تحدثه البطالة وأورده في التالي أسباب نفسية واجتماعية حيث قال إن العوز المادي ينال من كرامة الإنسان ومن نظرته لنفسه خاصة عندما يكون الفرد مسؤولاً عن أسرة تعول عليه في تأمين احتياجاتها كما وجد أن القلق والكآبة وعدم الاستقرار يزداد بين العاطلين ونتيجة للتوتر النفسي تزداد نسبة الجريمة إضافة لضعف الانتماء للوطن وصولاً لممارسة العنف والإرهاب ،وتتمثل الآثار الأمنية والسياسية في التملل والتمرد، والاقتصادية زيادة حجم الفقر الذي يشجع على الهجرة وضعف أداء الإنتاج مقارنة بالنمو السريع في القوة العاملة وعملت الورقة على تقديم معالجة الشريعة الإسلامية لتحدي البطالة وآليات علاجها في المجتمع السوداني كالزكاة والدعوة لتعلم الحرف بالاعتماد على وسائل الإعلام لتوضيح أن الحرفة عمل شريف لا ينتقص من قيمة العامل بها والوقف الخيري وإحياء الأرض الميتة والدعوة للعمل وترك التواكل والحث على القرض الحسن من خلال بعض السياسات والبرامج التي يمكن أن تحدث نتيجة لتفشي هذه الظاهرة وقد خرجت الورقة بالعديد من النتائج والتوصيات وقد ركز د. يعقوب إبراهيم الحاج على آثار البطالة في السودان كما تحدث عن أساليب القضاء على البطالة وقال إن الورقة ثرة فقد حوت موضوعًا مسكوتًا عنه.

الورقة الثانية

جاءت تحت عنوان أساليب القرآن الكريم في تقرير الألوهية قدمها د. محمد إبراهيم أحمد من جامعة أم درمان الإسلامية ، بدأ حديثة بمقدمة بين فيها أهمية الألوهية والدعوة إليها كما تناول مفهوم الألوهية وتحدث عن أساليب القرآن في تقرير الألوهية كأسلوب الخطاب المباشر والاستدلال الواضح والبين،وذلك بأمر الله سبحانه للناس بعبادته والنهي عن عبادة ما سواه، وإخباره سبحانه أنه خلق الخلق وإخباره أنه أرسل الرسل بالدعوة إلى عبادته والنهي عن عبادة ما سواه والاستدلال على الإلهية بانفراده بالربوبة والخلق والتدبير ، والاستدلال على وجوب عبادته سبحانه بانفراده بصفات الكمال المطلق وبيان ضعف الآله التي عبدت من دون الله تعالى وعجزها مستشهدًا بالآيات في ذلك،وقد أكد د. جابر إدريس على أهمية الورقة بقوله إنها تحتاج لمزيد من البحث والحوار المفتوح حولها على مستوى الأسلوب والمنهج

الورقة الثالثة

الجهالة عند المحدثين قدمتها د.سامية توفيق صالح حيث عرفت الجهل بأن ضد العلم في اللغة كما تعني التقدم في الأمور المبهمة بغير علم وعند أهل المصطلح يطلق على من لم يشتهر بطلب العلم ولا عرفه العلماء ولم يرو عنه إلا الواحد من تلاميذه ثم عرجت للحديث عن أنواع الجهالة مبينة أن أشد أنواع الجهالة هي ما لم يتميز فيه عين الراوي ولا عدالته ، وأن اخفها المستور الذي جهلت عدالته الباطنة فقط ثم بينت أن المبهم من أقسام المجهول وهو الذي اجتهد العلماء في تمييز عينة لاشتراكه مع غيره في الاسم أو الكنية أو اللقب وأكدت أن كل أنواع الجهالة وجدت حظها من عناية العلماء وخلصت إلى أن الجهالة تضر بالإسناد، وترد بها الرواية، وأن مجهول العين الحال مردودة روايته مطلقًا ثم أن مجهول الحال إذا روى عنه أهل الجرح والتعديل قبلت روايته عند أكثر أهل العلم، وكذا قبلت رواية من لم يلحقه جرح ولا تعديل، لأن الأصل في المسلم أنه عدل حتى يجرح ثم بينت د. سامية الفرق في العدالة بمفهومها العام والخاص عند المحدثين وهو ارتباط العدالة بالضبط لقبول الخبر عند أهل الاختصاص بالرواية ونبهت في ختام حديثها إلى أهمية أثبات العدالة ونفي الجهالة حال ولية الحكام والقادة وقبول شهادة الشهود

الجلسة الثانية

الورقة الرابعة

مراحل تكوين الجنين في الطب الحديث على ضوء الإشارات القرانية قدمها أ.د. مبيوع مصطفى عبد الوهاب

الورقة الخامسة

أثر الهاتف المحمول على السلوك والقيم والتقاليد السودانية (الكذب) قدمها د.أمين محمد سعيد – جامعة أفريقيا العالمية – حيث أوضح أن الشعب السوداني شعب حديث التكوين وأن التحول الحضاري الذي حدث أحدث الأثر على الأخلاق السودانية فقد بينت كثير من الدراسات وجود فروق ذات دالة إحصائية في معدلات الجرائم ضد الشرف والعرض في مضابط الشرطة ، وقال إن تحول الحضري أحدث أثرًا في قيمة الكرم نسبة لارتفاع نسبة الفقر ثم أدلف للحديث عن دور أجهزة الإعلام في تدعيم قيم الفضيلة من خلال الحوارات والتمثيليات الإذاعية والبرامج الدينية ثم تحدث عن الآثار السلبية للهاتف الجوال على سلوك الأطفال فقال أثبتت الكثير من الدراسات تأثير الهاتف على سلوك الأطفال وتصرفاتهم فقد خلصت دراسة قامت بها إحدى الباحثات إلى أن الأطفال الذين كانت أمهاتهم يستعملن الهاتف المحمول أثناء الحمل ثم قاموا هم أنفسهم باستخدام الهواتف الجوالة وهم صغار يتعرضون بنسبة ٥٠٪ لمشاكل سلوكية وأظهرت مجلة علمية أن الأطفال في عمر الثلاث السنوات معرضون لخطر إظهار سلوك عدواني نتيجة مشاهدتهم التلفاز لفترة طويلة وقد توصلت الورقة إلى أن الهاتف الجوال قد دعم ظاهرة الكذب وسط الشباب بناءً على دراسة ميدانية.

الورقة السادسة

مفهوم القرض الحسن ودوره في زيادة فعالية الاستثمار قدمها د.حسن محمد ماشا عميد كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية حيث تحدث عن مفهوم القرض الحسن في اللغة والاصطلاح وفي القرآن الكريم وأورد آيات قرآنية في ذلك وقال إن القرض الحسن هو البديل الوحيد للقرض الربوي وقال إن الإطار الشرعي للقرض الحسن هو الإطار التكافلي كما تناول مشروعية القرض في الكتاب والسنة وأورد الأدلة في ذلك ثم ذكر شروط القرض وهي أن يكون المال حلالاً طيبًا وأن يعطى لذي الحاجة وأن لا يتبعه المن وقال إن القرض الحسن له الدور في معالجة سلبيات النمو السكاني والتركيبة السكانية وفي انخفاض معدلات نمو الاستهلاك لدى الأغنياء وخفض تكاليف الإنتاج

الورقة السابعة

علم أصول الفقه أثره وتطبيقاته في القانون قدمة د. ناجي مصطفى بدري ، عالجت هذه الورقة مشكلة بعد القانون في تشريعه وفهمه وتطبيقه عن أصول الفقه،وزهد الجامعات النسبي في تدريس هذا العلم بصورة متكاملة لطلاب القانون، وضعف كثير من المحامين والقضاة والمستشارين والتشريعيين في ضبط قواعده ومسائله وانطلق د. ناجي في تعريف أصول الفقه والفقه والقانون، ثم بدأ في معالجة الفوارق الصورية بين الفقه والقانون وخلص إلى نتيجة مفادها أن القانون ما هو إلا صورة من صور الفقه في شكل أكثر تنسيقًا وترتيبًا، وأن القانون لا يخرج عن الفقه ولا يعدو أن يكون فقهًا حتى في أدق مسائله،ثم عمد البحث إلى دراسة جوانب من علم أصول الفقه،وبحث أثرها المباشر في القانون من ناحية تشريعية ومن ناحية فهمه وتطبيقه وقد خلصت الورقة إلى أن قواعد القانون ومسائله هي أحكام تتعلق بتصرفات المكلفين وأحوال معائشهم وأن علم أصول الفقه هو مصدر القانون تشريعًا وفهمًا وتطبيقًا وأن ضعف الأداء القانوني في السودان يرجع إلى ضبابية مرجعية تأصيل القانون وضعف أصول الفقه.

توصيات الملتقى

احتوت أوراق الملتقى عددًا من التوصيات فقد أمل المشاركون في أن تجد الاهتمام الكافي، وأهمها:

إعطاء الأراضي غير المستصلحة للشباب العاطل عن العمل لاستصلاحها سواء بالزراعة أم ببناء منشآت عليها لفترة محددة، وعلى الحكومة الاستمرار في افتتاح المشاريع الصغيرة كأسلوب أثبت نجاحه في السودان ،إعطاء الشباب العاطل عن العمل دورات لخلق روح المبادرة لديه وتحمل مخاطر افتتاح مشاريع له، تفعيل التمويل عن طريق القرض الحسن من خلال المصارف ، إجراء أبحاث علمية عن إمكانية إدخال القرض الحسن في التمويل الحكومي والقروض الحسنة وتوعية المجتمع بأهمية القرض الحسن، السودان في حاجة لبناء إستراتيجية جديدة لتنمية الأخلاق السودانية، وضع مناهج تعليمية تضع في الاعتبار أهمية التنمية الروحية وأهمية التنمية الأخلاق مع أهمية أن تتولى بعض الجهات دعم الأخلاق السودانية ماديًا، إعادة النظر في مقررات علم أصول الفقه المقررة لطلاب القانون في الجامعات المختلفة ،تأهيل علماء أصول الفقه ،إعادة تأهيل القضاة والتشريعين والمحامين بعلم أصول الفقه. نأمل أن تجد هذه التوصيات الاهتمام والتنفيذ

قراءة في ملتقى التاصيل المعرفي الثالث لهذا العام

إن الهدف من هذا الملتقى والملتقيات السابقة كشف ما يتسم به كتاب الله وسنة رسوله من إعجاز بياني وكوني وإبداع علمي وتقديم الفكر الإسلامي وتأصيل العلوم في مجالات العلوم الاجتماعية والاقتصادية والطبعية والمهنية بشقيها النظري والتطبيقي ومواجهة النظريات التي لا تتفق مع الإسلام بفكر إسلامي أصيل والإسهام في إقامة منبر مستمر يعمل على تنشيط أعضاء هيئة التدريس لإثراء البحث العلمي الأصيل وهذه الأهداف التى قام من أجلها الملتقى التأصيلي لذلك إن مثل هذه الملتقيات ليست بالأمر الهين وليست مجرد أوراق تعد وتقدم وأحسب أن ما تصبوا إليه هذه الملتقيات ثمرات يتم جنيها كل عام فهل يحدث هذا فعلاً. كان الحضور لهذا الملتقى مقارنة بالملتقيات السابقة ضعيفًا جدًا وقد يرجع ذلك إلى ضعف إعلام المركز وضعف إعلام الجهة المنسقة لهذا الملتقى ويحسب على هذا الملتقى أيضًا ضيق الزمن المحدد للأوراق فقد اختصر الملتقى على يوم واحد إضافة لغياب عدد من المناقشين للأوراق العلمية الأمر الذي يعطي الأوراق بعدها الحقيقي على الرغم من وجود مداخلات الحضور وتكرر الحديث حول بعد الأوراق عن التأصيل أكثر من مرة على لسان الحضور وقد أعزى د.عماد عمر خلف الله أمين الدوائر العلمية بمركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ضيق زمن الملتقى إلى ظروف خاصة. وهنالك العديد من الأسئلة تطرح نفسها لماذا لا يقام هذا الملتقى في ظروف يكون كل الأساتذة والطلاب على استعداد للحضور مثل هذه الملتقيات لتعم الفائدة خاصة وأن هذا الملتقى لتأصيل المعرفة ولماذا لا يتم الإعلان عن هذا الملتقى قبل وقت كاف ويكثف فيه الإعلان وتتم دعوة أجهزة الإعلام لحضوره نتمنى أن تستفيد الملتقيات القادمة من هذه التجربة حتى يكتب لها النجاح.

تجدر الإشارة إلى أن فكرة الملتقى انطلقت من الدورة الحتمية التي نظمها مركز بحوث القرآن الكريم بتوجيه من إدارة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس اللذين التحقوا بالجامعة، وجاءت فكرة عمل ملتقى سنوي للتأصيل المعرفي ، وبناءً على ذلك أقيم الملتقى الأول للتأصيل المعرفي في العام ٢٠١٠ والملتقى الثاني في العام ٢٠١١م